

وطننا الممتلىء قرفاً واحتجاجاً ؟ ..

* * *

في وطننا العربي وعي « بأغنية الاحتجاج » وشبه بدايات ...
لكنها ما تزال صرخات افرادية في مستنقع التفاهات الذي تعوم فيه الأغنية
العربية ...

* * *

حتى الجيل الجديد من المطربين الناشئين يتم افساده قبل أن يتفتح ...
هدف المطرب الناشئ : الخلافة ..
خلافة أم كلثوم . خلافة عبد الحليم . خلافة عبد الوهاب . من قال اننا بحاجة
لخليفة لأم كلثوم أو عبد الوهاب أو فريد الأطرش أو سواهم؟.. لقد جاؤوا وأدوا
رسالتهم مشكورين من عصرهم وانتهينا ...
اننا بحاجة الى صرخة جديدة ...
الى صوت جديد . رؤيا جديدة . المطربة الجامعية لدينا تغني ما تغنيه الأممية بسبب
سقوطها في فخ (الخلافة) الفنية لدينا ...
لماذا كل فنان ناشئ يريد أن يخلف فناً آخر ؟ ألا يريد أحد أن يكون نفسه ؟
ألا يريد أحد أن يكون جديداً ؟ أليس هنالك من يحس بالحاجات الجديدة لمجتمعنا ،
بالصرخات العصرية والتطلعات الشعبية الجديدة ...
لماذا لا نقرأ تصریحاً لمطربة جديدة ترفض فيها أن تكون خليفة أحد ، وتصر على
أن تكون عصرها ونفسها وشخصيتها ؟ .
لماذا الكل ساقط تحت سطوة الأسماء القديمة وبريق النجوم ...
أما من عينين جديديتين لمطرب شاب يبصر نفسه ويصرخ أنا ...
ويرفض ويرفض ويحتج ...
يحتج يحتج يحتج ...